

نوح و أنا

قصة حب عن شاب مثلي الجنس يكبر في السن



ماكسويل كارلسن

نوح وأنا

قصة حب عن شاب مثلي الجنس يكبر في السن

ماكسويل كارلسن

حقوق النشر 2018 ماكسويل كارلسن

حقوق صورة الغلاف: Sundikova/Bigstock.com

الجزء الأول

أبريل 1987

جلس نوح بجانبي في صف الأعمال الحرة. جلسنا في الجزء الخلفي على اليسار، بجانب صف طويل من النوافذ. لقد كان نوح يملك أجمل عينين بنيتين في العالم. شعره البني كان يشبه شعرى تماماً. لقد عرفت أننى أحبيبته! أردت أن أريح رأسي على صدره وأستمع إلى دقات قلبه الغالية. لقد أردت أن أعاشه وأقبله بشدة، وأن أشعر بجسده الجميل ملاصقاً لجسدي. عندما كان عمري اثنى عشرة عاماً، أحببت كلاً من الفتيات الفتیان. ولكن معظم الناس لم يكونوا يتقبلون المثلثين، خصوصاً الصبيان في المدرسة. والآن، قد أصبحنا في الصف الثاني الثانوي. أصبح عمري منذ شهرين ستة عشر عاماً، ونوح أصبح عمره ستة عشر عاماً الشهر الماضي. لقد سمعته يقول للمدرس أنه الآن كبير بما فيه الكفاية ليحصل على رخصة قيادة. كان نوح يملك بعض العضلات، ولكنه لم يكن ضخم البنية. ولا أنا أيضاً. لم نكن ضمن العباءة ولا ضمن الأقواء. لقد كان طالباً عادياً، وكذلك كنت أنا. ولم نكن نعرف بعضنا حتى.

سألني نوح ونحن جالسان في مقاعdenا ننتظر بدء الاختبار. "هل تعتقد أن ذلك سيكون سهلاً؟" ثم أضاف "سألبي بلاء حسناً، أعتقد." شعرت وكأنني أتلعثم أمامه. لقد كان طالباً جيداً، لذا توقع أن يبني جيداً في امتحان ولاية أريزونا الموحد في المدرسة الثانوية. ولكن ذلك الاختبار كان يجعل معدتي تتقلب كحجر يتدرج من أعلى جبل إيفرست. قلت له "سألبي جيداً، على الأقل في الخمسين بالمائة الأولى. وكان ذلك صحيحاً، لقد علمت أنني سألبي جيداً على الأرجح، على الرغم من أعصابي المتعبة. وقلت لنفسي وله "ليس مطلوباً أن تبني جيداً للتخرج".

قال لي "أنت ظريف. وسألني ما رأيك أن تأتي إلى منزلي بعد المدرسة، وسنلعب البلياردو؟" "حسناً!" لقد فرحت وهلت لفكرةقضاء الوقت معه. ربما قد يكون أحبني أيضاً. لم إذا سيدعوني إلى منزله؟ المقرر الوحيد الذي درسته معه كان الإنجليزية في الصف الثامن. أذكر التقرير الشفوي الذي ألقاه عن كتاب سيد النباب. لقد كان رائعًا وهو يتحدث أمام الصف. وفي ذلك الوقت بدأ إعجابي به. أحب أن أكون مهجوراً على جزيرة مع نوح، مثل الفتیان في سيد النباب. لقد كان ظريفاً جداً حينها، والآن لا يزال وجهه ظريفاً وابتسامته رائعة وجسده جميلاً. ولكن صوته كان يتغير، لأن نبرته ترتفع أحياناً، وفي أوقات أخرى، يتحول ليصبح عميقاً، كصوت رجل. لقد كان صوتي عميقاً بالفعل.

كيف يمكننا أن نرى بعضنا إذا، في هذا المجتمع المعادي للمثلية، إلا من خلال العلاقة السرية؟ هل سيشعر بالأمان وهو يعبر عن مشاعره المثلية تجاهي، إذا كان مثلياً أو ثنائي الميول الجنسية؟ أتمنى أن أعرف الإجابة قريباً جداً. انتهت المدرسة في الثانية عشرة وخمسين دقيقة، قبل الوقت المعتمد بثلاث ساعات، لأن اليوم كان وقت الاختبار. كنت أستقل حافلة المدرسة عادة، ولكن نوح أوصلني، في سيارة جميلة- بي إم دبليو بلون أزرق داكن معدني! لا يستطيع والدai تحمل

كلفة تأمين سيارة رخيصة لي. يبدو وكأن الكثير من الطلاب في مدرستنا لديهم أهالي أغنياء يشترون سيارات جميلة لأولادهم. كان نوح دائمًا ما يوصل الناس إلى منازلهم من المدرسة، كنت أعرف ذلك وأجده لطيفًا جدًا.

الجزء الثاني

أنا ونوح أنهينا الاختبار باكراً، لقد أنهاه قبلي. وكان علينا الجلوس في مقاعdena بهدوء حتى يحين موعد الذهاب إلى المنزل.

"أعتقد أنني أبليت جيداً. لم يكن الاختبار صعباً" قلت له بعد أن سمح لنا المدرس بمغادرة المدرسة.

"أنا متأند أنني سأبلطي بلاء حسنا مقارنة بالجميع"، ابتسم نوح وقال لي عندما كنا نتجه إلى مرآب السيارات الذي كان على الجانب الآخر من الحرم المدرسي. "سأبلطي بلاء حسنا أيضاً. لقد كان الاختبار سهلاً علىي،"

سألته "هل خضعت لاختبار سات؟ وقلت له موضحاً أنا لم أفعل، لكنني سجلت للفصل القادم،"

أجابني "وأنا أيضاً. لقد خضعت لاختبار بي سات وأبليت بلاء حسناً".

"هذا ما كان عليّ فعله، قلت له مع بعض التندم. "ليس الأمر وكأنني سأدخل جامعتي هارفارد وبيبل، ولكنني أريد أن أبذل قصارى جهدي في اختبارات سات."

"دعنا نغير الموضوع، أنا بحاجة للاستراحة من التفكير في الاختبارات،" قال نوح، "في منزلي، يمكننا أن نلعب البلياردو على طولتنا الجديدة، والخبر الأروع هو أن أختي الصغيرة ليست في المنزل، لأنها ذاهبة لحضور فيلما مع أصدقائها."

قلت له "جيد،" ، وكلی أمل أن نكون وحيدین تماماً.

ابتسم وقال، "أيضاً لدى شيء أود أن أريك إيه." "إنه شيء ظريف جداً."

قلت له "حسناً"

وفي هذه اللحظة جاءت بخطواتها الواسعة من مبني العلوم. لقد كانت تلك بوني، فتاة جميلة ذات شعر أشقر وفتاة الأجمل في المدرسة. لقد كانت في الصف الحادي عشر مثلنا.

تقابلت عينا نوح بعينيها. إنه مغرم بها، لقد عرفت ذلك مباشرة. لقد سال لعابه حرفيًا وهو يشاهدها تمر من أمامنا.

قال نوح "إنها مثيرة يا صاح،" "انظر إلى تلك المؤخرة."

قلت ساخراً "نعم، إنها مثيرة. ربما سأذهب إلى حفل التخرج معها العام القادم،" ثم ناديت: "هي لي."

عبس نوح ثانية. ثم قال معلناً: "إنها لي. تلك المؤخرة، وكل شيء، سأذهب إلى حفل التخرج وسنكون بوني معـي."

ثم أضاف موضحاً: "لا زلت محظوظاً بعذرتي، وأمل أنها عذراء أيضاً. سنفقد عذررتنا معـاً، بعد أن نتزوج."

"أوه، حسناً." لقد كنت مثله محظوظاً بعذرتي أيضاً، ولكنني كنت أتمنى الحصول على حبيبٍ مثلـي

نوح. فقط نوح. لقد كان حـباً حقيقيـاً. لقد كان نوح ملـاكاً جميـلاً!

كانت سيارته من نوع بي إم دبليو سيدان حديثة كلـياً. كان والداه غنـيين جداً. وكانت مدرستنا الثانوية تعد مدرسة الأغنيـاء في توـسان.

سألـته وأنا أشم رائحة السيارة الجديدة وهو يقودها إلى منزلـه. "ما عمل والـدك؟"

كان يشغل موسيقـى لفرقة بـيت شوب بوـيز، لمـ肯 قد سمعـتها من قبلـ. ما عـدا أغـنية ويـست إـند غـيرـلـز، التي كانت مشـهورـة في سنـتنا الأولى في الثـانـوية.

أجاب "إنه مهندس معماري،" و"يعلم في تصميم ناطحات السحاب وكل شيء آخر. وأمي مدرسة في داندالسون. هي تعلم الصف الرابع. السيدة ويلسون."

"أوه! لم أكن أعرف أن تلك هي أمك. في أحد المرات، عندما كانت ترافق صفي أثناء الاستراحة، عاقبتني بالاحتجاز لأنني دخلت حمام الفتيات." قلت له. "تحذاني رفافي يومها أن أدخل، لقد فوجئت عندما أمسكت بي، لقد دخلت هناك مصادفة."

"أوه، نعم، إنها صارمة جدًا. ولهذا السبب أنا جيد في مدرستي. لأن والدي صارمان،" قال نوح. "أمي وأبي يضغطان كثيراً على وعلى أخي."

امتدحتها قائلاً: "أمك مدرسة رائعة."

"شكرا لك. سأقول لها أنك قلت ذلك."

أوضحت له أنني "أود أن أصبح صحيفياً" والإنجليزية هي نقطة قوتي، كما أنني ألتقط صوراً رائعة بحجم 35 مم بالكاميرا التي اشتراها لي عمي عندما زار هونغ كونغ. إنها أرخص بكثير هناك."

أجباني " رائع، أتمنى لو أن لدي كاميرا رائعة كذلك،" قال ذلك ليخفف من غيرتي. ولكنني بعد ذلك تساءلت إذا كان قد قال ذلك ليتأكد من أنني لست غيوراً كما أظن أنه يعتقدني.

"آمل أن أصل إلى منصب سياسي في أريزونا، ومن ثم قد أترشح للانتخابات الوطنية، إذا نجحت الأمور،" قال ذلك ليجعلني أكره قليلاً. أخمن أنه سيكبر ليصبح رئيساً، وسأكون حينها مجرد صحفي. ربما قد أجري مقابلة معه. سيكون ذلك رائعًا. قررت حينها أن أكون سعيداً من أجله. فأنا أعتقد أنني سأصبح شخصاً مهماً أيضاً، أعرف ذلك.

قلت له "سيكون ذلك رائعًا. سأصوت لك، لا تقلق."

قال لي "شكرا لك". تخيلت أنه ربما سيصبح حاكم ولاية أو لا، ومن ثم سيترشح لمنصب الرئاسة. سأكون سعيداً من أجله.

قلت له، "هل لاحظت"، "أن الفتاة التي تقيم علاقات كثيرة تعتبر ساقطة، والشخص الذي يقيم علاقات جنسية كثيرة يعتبر بطلاً كثير الإنجازات؟ هذا ليس أمراً صائباً."

بالفعل. إنني جدي بخصوص الانتظار لممارسة الجنس إلى ما بعد الزواج. الناس في تايوان عادة ينتظرون حتى الزواج ليمارسوا الجنس. لقد رأيت ذلك على التلفاز،" قال نوح ذلك. ولم أكن أعرف شيئاً عن هذا الأمر.

قاد سيارته قليلاً حتى وصل إلى الجبال التي أراها دوماً من المدرسة ومن منزله. كان مدخل منزله منحدراً جداً. ركن سيارته في المرأب الثالث الذي كان منفصلاً عن منزله. لقد أعجبني منزله المكون من طابقين، بخلاف المنازل الأخرى في توسان التي كانت تتكون من طابق واحد فقط.

"هل لديك قبو؟" سألته. "ليس لدينا واحد."

"نعم."

معظم المنازل في توسان لم تكن تحتوي على قبو أيضاً. قام بفتح الباب الأمامي الأحمر المزدوج الذي يوصل إلى بهو ضخم.

"واو، منزلك جميل،" أثنيت على منزله وأصوات العصافير تملأ المكان. كان حجم منزلي يبلغ ربع حجم منزله!
"أوه شكرًا لك."

قلت له "لديكم الكثير من العصافير،". وتساءلت كم لديه منها؟ لقد كانت تغرد دون توقف.
قال نوح، وهو يدلي إلى غرفة مجازية لغرفة العائلة العملاقة "إنها في بيت الطيور،".

"هذا رائع،" قلت له، "كم لديكم منها؟"
هناك خمسون عصفورا على الأقل." رأيت عددا كبيرا من اليعاقات متعددة الألوان في بيت الطيور الذي كان ضخم الحجم.
والعديد من الفراخ وخمسة مراجيح كانت ممتلئة بالطيور!
سألته "ما كمية الطعام التي يأكلونها؟" وأنا مندهش "إنها رائعة حقا!".

أجباني "لا أعرف،" والدي يحب طيوره كثيرا. ولا، لم يقم بتسميتها كلها."

في المطبخ، اتصلت بهاتف المنزل لأخبر أمي أنني كنت في منزل نوح. بعد ذلك، قمنا بتحضير شطائر بزبدة الفستق والجبن
باستخدام زبدة الفستق من ماركة لم أشاهد مثلها أبدا في المتجر الذي نتسوق منه. لقد كان علينا أن نحرك الزبدة لأن بعضها من
الزيت كان قد انفصل. وكان الجيلي مصنوعا من الصبار، تمت صناعته في أريزونا من صبار الأجاجص، لقد عرفته لأن
عائلتي كانت قد اشتريت بعضها في الماضي كهدية لأحد أقربائنا من خارج المدينة.

خلع نوح قميصه، وكانت هذه المفاجأة الكبيرة. لقد كان يملك صدرا جميلا وبطن رائعة، لقد كان يتمتع باللياقة. وكانت
عضلات بطنه بارزة قليلا. لم أتوقع منه أن يخلع قميصه، لأن التكيف كان يجعل منزله باردا بما فيه الكفاية في صحراء
سونورا القاسية. بعد أن صب لكل منا بعضه من حليب الشوكولا في أكواب طويلة، جلسنا على طاولة المطبخ وأكلنا.
سألني "هل شاهدت فيلم سيد الذباب؟ لقد فرأت الكتاب، ولكنني لم أر الفيلم بعد،".

أجبته "كلا، ولكنني أود مشاهدة الفيلم،".

قال نوح "لدينا الفيلم على البيتا،". "يمكننا مشاهدته يوما ما."

جعلتني كلماته أرعب في رؤيته مجددا ومرات عديدة.

قلت له "لدينا فيديو منزلي." وسألته "هل عائلتك تملك البيتا؟".

"نعم، اعتقد والدي أن بيبيا ستصبح الجهاز المعياري، ولكنه كان مخطئا." الجميع عرفوا أن نسخة في إتش إس أصبحت
المعيارية في الصراع بين بيتماكس وفي إتش إس.

قلت له "سأجري عملية لإزالة ضرس العقل خلال الصيف،". "الجراح يسميه ضرس الغباء لأنها تتسبب بالعديد من
المشاكل، فمثلا هي تحرك الأسنان الأخرى كلها عندما تنمو."

قال لي "إنها فكرة رائعة. كان لدى جهاز تقويم، لذا على إزالة ضرسي قبل أن يؤثر على الأسنان الأخرى،".
لعبنا البلياردو على الطاولة الجديدة الخاصة بعائلته في غرفة الألعاب.

"لم ألعب البلياردو منذ أن كان عمري ثمانى أو تسع سنوات، قبل أن تتنقل عائلتى من كونينيكت. كان لدينا طاولة بلياردو فى القبو. كانت ظريفة جدا ولكننا تبرعنا بها قبل أن نسافر. إنها لا تشبه طاولتكم أبداً، فطاولتكم تتميز بالزخرفات الخشبية الفاخرة،" قلت له. "هذه الطاولة قديمة. أليس كذلك؟"

"كلا. طلب والدى صناعتها خصيصاً من شركة في جورجيا تصنع طاولات البلياردو. إنها جيدة،" قال لي. ثم استهجن. "أنا لا أحب التفاخر."

قبل أن أقول أي شيء، أكمل نوح متسائلاً. "ماذا يعمل والدك؟ أتذكر أن والدك كان يأتي في الصف السادس في يوم المهن ليتحدث عن عمله في البحرية. الآن، هذا رائع حقاً. أنا أخطط للانضمام إلى البحرية أو الجيش بعد الجامعة. أريد أن أكون مجنداً لأسافر حول العالم وأدافع عن أمريكا وأقاتل من أجل الديمقراطية، وأقاوم الروس." لقد جعلتني كلمات نوح أشعر بأفضل حال وأتخلص من الغيرة بدرجة كبيرة. ثم أضاف "أتمنى لو أن والدى كان في الجيش، كان ليكون ذلك ظريفاً".

"نعم، والدى الآن مسؤول عن المجندين. ربما ستطلب للخدمة بعد التخرج، وسيكون مسؤولاً عن تسجيلك."

قال نوح "أمي تقلق علىّ من أن أصاب أو أقتل. تريدينى أن أقوم بشيء آمن، كعمل مكتبي ممل، أو شيء آخر ليس خطراً "مما أعطاني شعوراً بالفخر تجاه والدى.

"خدم والدى في فيتنام، وهناك حصل على معظم خبراته. هو عادة لا يتحدث كثيراً عن بعض الأمور التي رآها. إنه آسف على ما أصبحت حال الحرب عليه هناك. فنحن لم نعد ندعم الفيتนามيين الجنوبيين كما علينا أن نفعل. سيخبرك كل شيء بخصوص السياسيين والقوانين التي صنعواها والتي، برأيه، أساءت لجهود الحرب الأمريكية. إنه ضابط بحرية فخور. وهو يحب أن يتفاخر بهذا الشأن، أنا أعترف بذلك، ولكن الأمر ظريف حقاً، كونه محارباً قديماً."

قال نوح "واو. إنني أحترمه كثيراً. هؤلاء الحمر الملائين. إنهم السبب في هدم الديمقراطية".
كلماته جعلتني أفكر قليلاً. "أنت مثل والدى تماماً. يجب أن يناقش الجميع حول الحاجة إلى القضاء على الشيوعية." ابتسمت.
كان يعرف نوح أننا متشابهان أيضاً، وهذا السبب يجعلنا متراقبتين. لقد عرفت ذلك وحسب.
بعد ذلك حصل الأمر. ابتسم بخبث وقال، "لنذهب إلى غرفة نومي".
وضعنا كرات البلياردو في الرف الموجود في الحائط.

"ابق هنا،" قال، جلست على سريره ذي الحجم الملكي حين دخل إلى غرفة أخرى. لقد كان لدي سرير مزدوج في منزلي. لقد أجبني الجلوس على سرير نوح الكبير، حيث ينام. كان هناك شيء مقدس في هذه الغرفة.
غرفة نوح كانت كبيرة مقارنة بغرفتي، ومزودة بتلفاز يحتوي على شاشة أكبر من تلك التي كنا نتفرج عليها في غرفة عائلتى! كان هناك أيضاً أنظمة ألعاب الأتاري، الإنلافين، والكوليوكوفيجن ورف مرتفع كالسقف و مليء بأغلفة ألعاب الفيديو والكاسيت الموسيقية. لقد شعرت بالغيرة الشديدة من صندوق المكبرات الخاص به المكون من مكبرين كبيري الحجم على جانبي غرفته. كان هناك أيضاً مشغل بيتماكس للفيديو على الرف تحت التلفاز مباشرة.

عاد نوح حاملاً شريط فيديو بيتمانكس، في اللحظة التي لاحظت فيها عبوة سمن بلاستيكية قديمة على الرف وكلمة عشب محفورة على جانبها بقلم أسود.

"عشب؟" سأله. "هل هذا حشيش؟" تمنيت أنه ليس كذلك.

"أوه. هذا نموذج عن العشب المزين للطرق،" قال نوح. "هل ترى؟" فتح العبوة بحذر، لئلا يسكب أيا من جزيئات الرغوة الخضراء على السجادة.

"حسناً. ذلك جيد لأنّه ليس الماريجوانا، لأنني كنت سأغادر فوراً لو أنه كذلك،" قلت له. "أنا لا أتعامل مع المخدرات ولا مع أي شخص يتغطّى أو يتاجر به."

"ولا عائلتي أيضاً،" قال مع ابتسامة جميلة وسيمة. "نحن لا نتعامل بالمخدرات."

أمسك نوح الشريط على مستوى عيني. "انتظر فقط لترى هذا." وبدا عابساً جداً وهو يضع الشريط في المشغل. "شاهد هذا،" قال وهو يضغط على زر التشغيل.

الجزء الثالث

"أوووه" ابتسم وهو ينظر إلي ومن ثم جلس بجاني على سريره. كان هناك أشخاص يمارسون الجنس في الفيلم.
"أوه جميل،" قلت. "لم أر أيًا من هذه الأفلام."

"نعم، فقط انتظر،" قال وهو يبتسم ابتسامة كبيرة ونحن نشاهد رجلاً وسيماء يمارس الجنس مع فتاة مثيرة شقراء في الجاكوزي. كانت تتأوه وهو يتلذذ. كان الجنس رائعًا. قال نوح "يوماً ما سنفعل المثل أنا وبوني،".
قال نوح "شاهد،" بينما كان الرجل يسحب قضيبه وهو في قمة النشوة ملقياً بمنطافه على ظهرها. "أليس هذا رائعًا؟" قال، وهو يعدل سرواله القصير. لقد أحب مشاهدتهما وهما يمارسان الجنس، وأنا أيضًا كنت أستمتع ولكنني أردت أن أمارس الجنس مع نوح.

"حسناً،" ردت، ممسكاً بقضيبه. أبعد يدي عنه. لقد ارتكبت خطأً. لقد تسرعت.

مصعوقًا، لم أعرف ما علي فعله. سحب سروالي الداخلي، وفعل هو نفس الشيء. ومارسنا العادة السرية ونحن نشاهد الفيلم.
ولكنني تخيلت ممارسة الجنس مع نوح! لقد كان ظريفاً ووسيماً. كانت رجلاه جميلتين كذلك صدره. شعرت بإثارة في مؤخرتي حين رأيت عضوه الطويل، لقد كان قد خضع للختان مثلي. لقد أحب النظر إلى، لقد عرفت ذلك. وبعدها انتهينا، أنا أولاً.

"أحبابت فعل ذلك،" قلت مبتسمًا. نظر إلى وسحب سروالي الداخلي والسلروال القصير مثلاً فعلت. لقد عرفت من نظراته، أنه قد يكون مهتماً بي، ولكن ليس الآن، لأننا بالكاد نعرف بعضنا.

قال نوح "تلك الفتيات مثيرات حقاً،" لأعود وأتساءل إن كان مثلياً. وتساءلت هل يمارس الشبان غيريو الجنس العادة السرية معًا؟.

بعد ذلك، أعاد الفيديو إلى غرفة والديه، ومن ثم لعبنا جولة بلياردو أخرى. وهو فاز، ولكن لعبي كان جيداً جداً. تجاذبنا أطراف الحديث عن الفتيات في المدرسة، مادونا، الموسيقى، وعن خططنا. في الرابعة، أوصلني بسيارته إلى المنزل.

الجزء الرابع

في اليوم التالي في صف الأعمال الحرة، شعرت برابط يصلني بنوح. قبل الصف، تحدثنا.

"هيه، لقد طلبت من بوني أن تخرج معي، ووافقت، أليس ذلك رائع؟" تفاخر نوح، "إنها كاملة الأوصاف."
"نعم."

سألني نوح "ما رأيك أن تأتي إلى منزلي بعد المدرسة، وستشاهد فيلم سيد الذباب؟". "والداي وأختي لن يكونوا في المنزل."
"نعم، طبعاً،" ردت، وأنا أشعر بإثارة فورية، وأنا أنظر إلى عينيه الجميلتين البنيتين مطبقاً عيني. ثم أطبق عينيه أيضاً.
جلسة استمناء أخرى؟ لقد أحبيت قربي منه.

ربما، سيخرج من قوقة خجله، وسيكون حبيبي، يوماً ما.

####

معلومات عن القصة

تود طفل ثنائي الميول الجنسية عمره ستة عشر عاماً، يقع في الحب مع نوح، الطفل الظريف في صف الأعمال الحرة الذي لا يعرفه جيداً. ما الذي يحدث عندما يدعوه نوح تود إلى منزله لقضاء وقت بعد الظهر؟ هل سيجد تود الحب؟

معلومات عن الكاتب:

ماكسويل كارلسن هو كاتب قصص حب تتحدث عن شبان مثليين يكبرون في السن. يعيش ماكسويل في الجانب الجنوبي

الغربي من الولايات المتحدة www.maxwellcarlsen.com